حماس تطالب المجتمع الدولي بالضغط لوقف الاعتداء الاسرائيلي وهنية يؤكد حق الفلسطينيين بالمقاومة

استشهاد 6 فلسطينيين في مخيم بلاطة في مجزرة جديدة يرتكبها جيش الاحتلال

شبان فلسطينيون من مخيم بلاطة يهتفون امس ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضد مخيمهم منذ ستة ايام (رويترز)

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قام جيش الاحتلال الاسرائيلي امس الخميس بعملية اقتحام لمخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين شمال الضفة الغربية وارتكب خلالها مجزرة راح ضحيتها 6 فلسطينيين الى جانب العديد من الجرحى وذلك بعد ان احكم محاصرة المنطقة وعزلها عن العالم الخارجي.

وقال بعض الاهالي في مخيم بلاطة لـ«القدس العربي» عبر اتصالات هاتفية ان الجيش الاسرائيلي يتابع اطلاق النيران بكثافة في محيط المخيم وازقته لارهاب المواطنين وخاصة النساء والاطفال، اضافة الى عمليات التفتيش واذلاله الاهالي واجبارهم على مغادرة منازلهم بقوة السلاح واطلاق الاعيرة النارية في الهواء وعلى المواطنين العزل بشكل مباشر لاثارة الرعب في نفوسهم.

واكد الاهالي بان بعضهم تعرض للتهديد بالقتل، ونسف المنازل اذا لم يسلموا ابناءهم المطلوبين والمطاردين لقوات الاختلال.

ومن العائلات التي هددت بهدم منزلها عائلة جمال الجرمي الذي هددته قوات الاحتلال بنسف منزله ما لم يسلم اثنين من أبنائه المطلوبين بتهمة الانتماء لكتائب شهداء الاقصى.

واكد الاهالي ان جيش الاحتلال الاسرائيلي منع طواقم الاسعاف من الوصول الى المصابين والجرحى، وانه يطلق النار بشكل مباشر على سيارات الاسعاف، مما ادى لاستشهاد احد افراد الطواقم الطبية حسبما ذكر شهود عيان من الاهالي.

وكانت قوات الاحتلال اعادت اجتياح مدينة نابلس ومخيم بلاطة فجر امس بعد أقل من 24 ساعة من اعلان انسحابها منهما، بأكثر من خمسين آلية عسكرية إسرائيلية الى جانب مساندة من الطائرات العمودية، وذلك بالترافق مع الاطلاق الكثيف للاعيرة النارية.

وفور وصول الاليات العسكرية الاسرائيلية الى مخيم بلاطة قامت الجرافات العسكرية باغلاق كافة مداخل المخيم من جهاته الأربع محكمة الاغلاق عليه وذلك في وقت اقتحمت فيه قوات الاحتلال العديد من البنايات في منطقة الضاحية وحولتها إلى نقاط عسكرية عرف منها عمارة الشافعي وعمارة الصيرفي وعمارة ذياب والتي تمركز فيها قناصون.

واكدت المصادر الطبية استشهاد 6 مواطنين واصابة عدد آخر بجراح، وصفت جراح بعضهم بالحرجة خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت في المخيم وفي منطقة الضاحية بنابلس بين المواطنين والقوات الاسرائيلية.

وذكر شهود عيان أن ثلاثة من الشهداء استشهدوا عصر امس بعد أن تعرضوا لقصف بالرشاشات الثقيلة من طائرتين مروحيتين اسرائيليتين في حارة القرعان قرب مقبرة الشهداء في مخيم بلاطة.

وأضافوا أن الشهداء الثلاثة ينتمون الى كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة فتح وهم: حمودة شتيوي (32 عاما) ومحمد خميس عمار الملقب بـ«الهبهب» (34 عاما) وأبو علي السميري (20 عاما) الملقب بـ«سويغر» وجميعهم من سكان مخيم بلاطة.

وذكرت المصادر الطبية في مستشفى رفيديا حيث وصلت جثامين الشهداء انها كانت ممزقة الى أشلاء نتيجة القصف الكثيف الذي تعرض له الشهداء، في حين هرع اهالي الشهداء الى مستشفى رفيديا للتعرف على ابنائهم وسط اجواء من الغضب والحزن.

وحسب شهود عيان فقد استشهد نشطاء كتائب الاقصى بعد محاصرتهم من قبل قوة اسرائيلية خاصة في أحد منازل المخيم حيث اشتبكوا مع قوات الاحتلال، التي استخدمت الصواريخ واستعانت بقصف الطائرات المروحية لتدمير المنزل على المقاومين الثلاثة الذين استشهدوا نتيجة ذلك.

وأكد الشهود أن ثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا في تبادل اطلاق النار مع المقاومين، في حين اعترفت اسرائيل باصابة جنديين احدهما بجراح وصفت بين متوسطة الى خطيرة، مشيرة الى أن القوات الاسرائيلية عثرت قرب جثامين الشهداء على بندقية من طراز «M 16» وقذائف قنابل ومسدس.

وكان استشهد صباح امس الشاب ابراهيم محمد علي الصعيدي (17 عاما) متأثراً باصابته برصاصة في البطن أطلقتها عليه قوات الاحتلال خلال مواجهات عنيفة شهدتها منطقة الضاحية قرب مخيم بلاطة شرق نابلس.

واستشهد كذلك الشاب نعيم ابو سريس (24 عاما) متأثراً باصابته بعيار ناري في الخاصرة خلال المواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم بلاطة.

وقالت مصادر إسرائيلية ان أحد طواقم الإسعاف الفلسطينية استشهد بعد اصابته برصاصة في الرأس أثناء محاولته إسعاف أحد الجرحى.

واكدت المصادر الطبية الفلسطينية أن الشاب عصام جمعة (24 عاما) أصيب برصاصة في عنقه، ووصفت حالته بالخطيرة حيث حول من مستشفى رفيديا الى مستشفى المقاصد بالقدس لخطورة حالته، وأصيب الشاب معتصم سقف الحيط (18 عاما) برصاصة فى قدمه اليسرى ووصفت جراحه بأنها طفيفة.

واكد شهود عيان في مخيم بلاطة للاجئين ان المواجهات ما زالت مستمرة (حتى مساء امس) بين الشبان وقوات الاحتلال في نابلس متركزة قرب المخيم ومنطقة الضاحية في حين يتوقع ارتفاع عدد الشهداء والاصابات في صفوف المواطنين.

وتتعرض مدينة نابلس ومخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، لليوم السادس على التوالي، للعدوان الاسرائيلي الذي أسفر حتى الآن عن استشهاد أكثر من 10 مواطنين بينهم طفلان قُتلا بدم بارد، وإصابة خمسين مدنياً على الأقل بجراح، وصفت جراح عدد منهم بالخطرة، واعتقال العشرات من المواطنين وترافق مع هذه الأعمال فرض قيود مشددة على حركة المدنيين الفلسطينيين في المحافظة.

من جهتها وصفت حركة حماس العدوان الإسرائيلي في مخيم بلاطة بـ«المروع» والذي لا يمكن السكوت عليه.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحافي أن ما يجري من استمرار للاجتياح والعدوان الإسرائيلي على مدينة نابلس وخاصة مخيم بلاطة هو شيء مروع و لا يمكن السكوت عنه، محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جميع الآثار المترتبة عن هذا العدوان الذي قال بأنه يمثل «جرائم حرب حقيقية».

ودعا أبو زهري المجتمع الدولي للوقوف عند مسؤولياته لوقف «المجزرة» بالمخيم، والكف عن مطالبة الشعب الفلسطيني بوقف المقاومة وتوجيه كل الضغط نحو الاحتلال الإسرائيلي الذي قال بأنه «يواصل هذا الإرهاب و الإجرام».

ووصف اسماعيل هنية القيادي، في حماس والمكلف بتشكيل الحكومة الفلسطينية، الاعتداء الإسرائيلي في نابلس ومخيم بلاطة بأنه يعتبر «الدم الفلسطيني مادة للمنافسة الانتخابية»، ودعا كافة الأطراف الى «لجم السياسة الاسرائيلية».

وقال هنية في تصريح صحافي «ما يجري على أرض نابلس وبلاطة تصعيدا اسرائيليا خطيرا يهدف الى قطع الطريق على الخطوات الجادة الجرية نحو ترتيب البيت الفلسطيني وتشكيل الحكومة»، مشددا على ان الشعب الفلسطيني من حقه أن يدافع عن نفسه وأن يقاوم الاحتلال والعدوان الاسرائيلي.

وطالب هنية كافة الاطراف بالتدخل من أجل «لجم السياسة الاسرائيلية المتصاعدة لوقف نزيف الدم الفلسطيني واستباحة الارض الفلسطينية».

من جهته قال القيادي البارز في الحركة عدنان عصفور إن حماس تدين وتستنكر بشدة الإرهاب الإسرائيلي الذي يمارس بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في مخيم بلاطة وفي عدد من الضواحي والأحياء بمدينة نابلس. وأضاف قائلاً: «فلينظر كل من يريد أن تعترف حركة حماس بالكيان الصهيوني ماذا تفعل؟، فكيف لنا أن نعترف بهم وهم يقومون بكل هذه الجرائم بحق شعبنا الفلسطيني دون توقف».

ومضى يقول «نوجه حديثنا لأهلنا في بلاطه ونابلس وكل فلسطين أن المقاومة قائمة وستبقى موجودة للدفاع عن شعبنا الفلسطيني حتى دحر الاحتلال عنه».

وقد واصلت الاذرع العسكرية للفصائل الفلسطينية قصفها للمستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة ردا على استمرار العملية العسكرية الاسرائيلية في نابلس، حيث اعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي عن قصفها لمدينة المجدل الاسرائيلية بسبعة صواريخ.

ومن جانبها تبنت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح قصف مستوطنة سيديروت بصاروخين مؤكدة اصابة اهدافها بدقة.

ويطالب الفلسطينون اللجنة الرباعية الدولية ودول العالم بضرورة الضغط على اسرائيل بهدف ايقاف حملتها العسكرية في مدن الضفة الغربية وتحديدا مدينة نابلس.

وأدانت حركة «فتح» معاودة قوات الاحتلال اجتياح مخيم بلاطة بعد أقل من 24 ساعة من انتهاء المرحلة الأولى من عدوانها السابق الذي كانت حصيلته اغتيال ثمانية شباب وإصابة خمسين فتى بالرصاص واعتقال خمسين آخرين إلى جانب الدمار الهائل الذي خلفته في المخيم، كما أدانت إقامة الحواجز العسكرية وتقطيع أوصال المحافظات الشمالية وعزل مدنها وقراها عن بعضها البعض، وممارسة أعمال القتل والاعتقال وإطلاق التهديدات العدوانية تحت سمع وبصر العالم وعلى ضوء صمته المطلق الذي من شأنه تشجيع حكومة إسرائيل على التمادي في حربها البشعة ضد الشعب الفلسطيني.

شقت طرقا خاصا للفلسطينيين وتعد لتقسيمها الى 3 كنتونات محاطة اسرائيليا من جميع الجوانب

اسرائيل بدأت بتنفيذ مخططها للانفصال احادي الجانب عن الضفة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

باشر الجيش الاسرائيلي امس شق طرق منفصلة للمواطنين بالضفة الغربية، لئلا يسلكوا الطرق نفسها التي يسلكها المستوطنون، وفق ما اعلن الجنرال الاسرائيلي يائير نافيه، والذي اكد ان شق طرق خاصة بالفلسطينيين هو اجراء اضافي للفصل الامني بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

واعتبرت مصادر فلسطينية خبيرة بالشؤون الاستيطانية ان هذا يخل في اطار تنفيذ خطة حزب (كاديما) الذي يتوقع ان يشكل الحكومة الاسرائيلية والرامي الى الانفصال احادي الجانب عن الضفة الغربية بتقسيمها الى «كنتونات» معزولة عن بعضها البعض ومحاطة اسرائيليا من جميع الجوانب.

من الجدير بالذكر ان برنامج حزب كديما الذي من المتوقع ان يفوز بأكبر عدد من مقاعد الكنيست الاسرائيلي في انتخابات الشهر المقبل يركز على رسم حدود نهائية لدولة اسرائيل وانفصالها عن الفلسطينيين بشكل كامل.

واوضح خليل التفكجي خبير الاستيطان والخرائط في جمعية الدراسات العربية بالقدس امس ان هذا المخطط يأتي ضمن مخطط كبير يقوده حزب كاديما الاسرائيلي يهدف الى انفصال احادي الجانب عن ما تبقى من الضفة الغربية، عن طريق اقامة جدار فصل من الناحية الشرقية وجدار من الجهة الغربية في الاراضي الفلسطينية، اضافة الى الفصل بشكل نهائي بواسطة الشوارع، وقال ان هذه الطرق ستفصل بشكل كلي بين محافظات شمال الضفة عن الجنوب، وستحول المناطق الفلسطينية الى كنتونات معزولة يتم التنقل بينها بتصاريح، في وقت ستقضم فيه جرافات الاحتلال اكبر مساحة ممكنة من الاراضي الفلسطينية لانشاء هذه الطرق.

واشار الى ان جيش الاحتلال منع اهالي شمال الضفة الغربية قبل حوالي شهرين من الوصول الى وسط الضفة الغربية وجنوبها. واوضح التفكجي بان اسرائيل تعمل على ربط القرى الفلسطينية المعزولة عن محيطها بواسطة انفاق تحت الارض كما هو الحال ما بين قرية حبلة ومدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية.

وشدد التفكجي على ان شق طرق خاصة بالفلسطينيين من قبل اسرائيل الهدف منه «ايجاد دولة خاصة بالفلسطينيين بالمفهوم الاسرائيلي وليس الفلسطيني» الذي يؤكد على وجود تواصل جغرافي ما بين شمال وجنوب ووسط الضفة الغربية.

ويبدو، حسب التفكجي، ان المخططات الاسرائيلية التي تنفذ على ارض الواقع سواء من شوارع تشق او مستوطنات تبنى او تتوسع تهدف الى تثبيت الاحتلال الاسرائيلي على معظم اجزاء الضفة الغربية الى الابد.

ورفض الجانب الاسرائيلي اتهامه بممارسة التمييز العنصري بانشاء طرق خاصة بالفلسطينيين بعيدا عن الطرق التي يسلكها المستوطنون والتي تمر اصلا من اراضي الفلسطينيين المحتلة عام 1967، مشددا على ان مثل هذا الاجراء يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني لانه يقلص المواجهات مع المستوطنين المنتشرين في الضفة الغربية.

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات حذر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، من تطبيق هذه الخطة، لأنها تعني ممارسة نظام فصل عنصري على غرار ما كان سائدا في جنوب افريقيا.

لكن قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال يائير نافيه أكد أن شبكة الطرق التي ستخصص للفلسطينيين لن تكون ادنى نوعية من الطرق التي يستخدمها المستوطنون.

واعتبر نفيه ان الفلسطيني سيفضل سلوك طريق منفصلة لتفادي التأخير والاذلال الذي قد يتعرض له عند الحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة على الطريق التي يسلكها المستوطنون بهدف حمايتهم.

ومن الجدير بالذكر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تقيم حواجز عسكرية على الطرق المشتركة لتسهيل حركة المستوطنين في ساعات الذروة وذلك بحجز السيارات الفلسطينية عند المفارق التي تؤدي الى الطرق المشتركة اضافة الى منع السيارات الفلسطينية الخاصة من التنقل ما بين المدن الفلسطينية حتى لا تعيق حركة المستوطنين.

كتلة الطريق الثالث لم توضح موقفها بعد

الزهار وفياض يبحثان تشكيل الحكومة الفلسطينية

■ غزة ـ يو بي آي: قال الناطق الإعلامي باسم كتلة حركة حماس صلاح البردويل امس ان كتلة الطريق الثالث البرلمانية التي يرأسها وزير المالية السابق سلام فياض لم توضح بعد موقفها من المشاركة في الحكومة القادمة.

من جهته، أكد سلام فياض أن «هناك حاجة ملحة للتوصل إلى تفاهم وطني عام إن لم يكن إجماع بشأن القرار السياسي والبرنامج الأمني المعتمدين من قبل الحكومة القادمة، لإعطائها الفرصة الكافية للنجاح، وهذا يتطلب الأخذ بكافة الاعتبارات. طبيعة النظام السياسي الفلسطيني، ودور الرئيس في هذا النظام، ليس فقط كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية، بل أيضاً كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك، عقده البردويل وفياض بعد المباحثات التي جمعت وفد من الطريق الثالث، ولجنة الحوار في حركة حماس، في بيت رئيس كتلة حماس البرلمانية، الدكتور محمود الزهار بمدينة غزة، في إطار مشاورات حماس مع الفصائل والكتل البرلمانية، لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاستها.

وأوضح فياض، أن المناقشات دارت حول كيفية توفير أفضل فرص ومقومات النجاح للحكومة القادمة، والمساهمة والمساعدة على تعزيز صمود وثبات الشعب الفلسطيني على أرضه وإفشال المخططات الرامية إلى الاستمرار في سياسة الإملاءات الإسرائيلية، وسياسة فرض الأمر الواقع، وعلى وجه الخصوص محاولة تكريس المشروع الإسرائيلي المنتصر، والحل طويل الأمد».

وقال ان «هذه أمور خطيرة تستدعي التبصر، والتوصل إلى صيغ كفيلة بالتعامل مع احتياجات الشعب الفلسطيني في الوطن، ولكن قادرة على التعامل بكفاءة أيضاً مع التحديات التي تواجهنا جميعا».

وأضاف «واضح تماماً وفي سياق الحديث عن المفاهيم، أن الجهد الدائر لتشكيل الحكومة القادمة، يجب أن يأخذ في الاعتبار كافة المعطيات ابتداءً بنتائج الانتخابات التشريعية، وطبيعة النظام السياسي الفلسطيني بكافة مكوناته».

وثمن فياض، الذي فازت كتلته بمقعدين في الانتخابات الاخيرة دو حركة حماس في تواصلها مع جميع القوى والفصائل الفلسطينية، بهدف التوصل إلى هذه الصيغة التي من شأنها إعطاء الحكومة القادمة أفضل فرص النجاح، مؤكداً أنها مسألة تهم الجميع.

وجدد البردويل التأكيد على سعى حماس لمشاركة حقيقية لكل الفصائل والكتل البرلمانية.

وقال« لدينا إحساس أن هناك نية لدي الجميع للمساعدة في توحيد الجهود، وإقامة حكومة ائتلافية، من أجل مواجهة التحديات القادمة على جميع المستويات».

وقال «تحدثنا مع الإخوة في قائمة الطريق الثالث، وأكدنا أنه لا يمكن المراهنة على فشل حركة حماس، أو فشل الحكومة القادمة، لأن لدينا مقومات كثيرة جداً للنجاح.. مقومات ذاتية وأخرى موضوعية، تجعلنا نتحدى ونقف في وجه التحديات الذي أثبت دائماً وعلى مدار التاريخ أنه قادر على مواجهة هذه التحديات».

إصابة 10 فلسطينيين واسرائيليين في مظاهرة ضد الجدار

■ تل أبيب ـ يو بي آي: أصيب عشرة متظاهرين اسرائيليين وفلسطينيين على الاقل في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي امس الخميس عند موقع لبناء الجدار العازل غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وتظاهر عشرات الناشطين الاسرائيليين من حركة «فوضويين ضد الجدار» ومئتا فلسطيني من قرية بيت محاولين منع جرافات الجيش الاسرائيلي من تنفيذ اعمال لبناء الجدار العازل على اراضي القرية الفلسطينية.

واطلق الجنود الاسرائيليون الاعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، ما أدى الى إصابة عشرة منهم على الاقل.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية ان المتظاهرين نجحوا في وقف العمل في المكان لعدة ساعات.

من جانبه طالب عضو الكنيست حاييم اورون من حزب ميرتس وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز بإجراء تحقيق في عنف قوات الامن الاسرائيلية.

يذكر ان الكنيست الاسرائيلي كان قد صادق قبل أسبوعين على تشكيل لجنة تحقيق رسمية في أداء قوات الامن الاسرائيلية أثناء إخلاء بؤرة عامونا الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية، بادعاء ان أفراد الامن استخدموا العنف «بشكل مفرط» ضد المستوطنين المتطرفين الذين حاولوا منع إخلاء البؤرة بناء على قرار المحكمة العليا الاسرائيلية.

وكانت منظمتا «بتسيلم» و«يمكوم» الاسرائيليتان لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية قد نشرتا تقريرا هذا الاسبوع أكدتا فيه ان مسار الجدار تم رسمه بالاساس بهدف توسيع المستوطنات على حساب أراضي الفلسطينيين خصوصا في المنطقة الواقعة غرب مدينة رام الله وأن الاعتبارات الامنية كانت هامشية.

اتصالات ايجابية مع البنك الدولي ووعد سعودي بالمساعدة

تحرك فلسطيني لدى الأمم المتحدة للضغط على إسرائيل من اجل تحويل الأموال المستحقة للسلطة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

وجه مندوب فلسطين في الامم المتحدة رسالة الى الامين العام كوفي عنان يحثه فيها على ضرورة التحرك لاجبار اسرائيل على تحويل الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية التي تعاني اوضاعا مالية صعبة.

وأكد مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أن قرار إسرائيل بتجميد تحويل الأموال التي تقتطعها من الضرائب للسلطة، سيكون له نتائج مدمرة على المنطقة بأسرها.

وأشار في رسالته الموجهة إلى عنان، إن الشعب الفلسطيني يعاني أوضاعاً اقتصادية وإنسانية صعبة، معتبراً أن الإجراءات الإسرائيلية غير قانونية وتستهدف عقاب الشعب الفلسطيني بعد الانتخابات التشريعية الحرة التي أجراها.

وقال بيان صادر عن دائرة الإعلام بديوان وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية امس ان رسالة المندوب الفلسطيني اشارت الى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسلطة يرفضون الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب، داعيا إسرائيل والعالم إلى احترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني الذي لا ينبغي معاقبته على ذلك.

وتقدر الأموال التي قررت إسرائيل تجميد تحويلها للسلطة الوطنية الفلسطينية وتقدر بـ50 مليون دولار شهرياً، تجبيها إسرائيل كقوة احتلال من عائدات الضرائب نيابةً عن السلطة، طبقاً للبرتوكول الاقتصادي الموقع بين الطرفين عام 1994.

وناشد منصور باسم السلطة الوطنية الفلسطينية، المجتمع الدولي واللجنة الرباعية وعلى رأسها الأمم المتحدة، بممارسة أقصى درجات الضغط على إسرائيل لكي تعدل عن قراراها بتجميد أموال السلطة لديها.

من جهته، طالب صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية امس المجتمع الدولي بإلزام الحكومة الاسرائيلية بالاستمرار تحويل الاموال من رسوم ضريبية وجمركية تستقطعها إسرائيل من التجارة الخارجية الفلسطينية.

وقال عريقات ان «هذه الاموال ليست أموالاً اسرائيلية، هذه أموال للشعب الفلسطيني وهي اموال مستحقات الجمارك والضرائب»، وشدد على ان الشعب الفلسطيني لا يزال يعيش تحت الاحتلال قائلا ان «كل ما نستورده يأتي عبر الموانئ الاسرائيلية وهي التي تحصل لنا قيمة الجمارك تأخذ ثلاثة بالمئة أجرة لها وتحول الباقي لنا وعلى إسرائيل ان لا تستخدمها كابتزاز بأي حال من الاحوال».

وتأتي المطالبات الفلسطينية في وقت تعاني فيه السلطة من اوضاع مالية صعبة جدا، وان كان ما زال بامكانها دفع رواتب الموظفين لهذا الشهر.

وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط ان رواتب شهر شباط الحالي سيتم دفعها كالمعتاد، نافياً ما تردد من أنباء عن عجز السلطة على صرف الرواتب للموظفين الذين يعملون في وزارات ومؤسسات السلطة وأجهزتها الأمنية.

وأضاف سنقرط «هناك حالة ترقب وانتظار لما يمكن أن يكون الحال عليه في الأشهر المقبلة، لا سيما مع ما ستفرضه إسرائيل من عقوبات مالية على السلطة والحكومة الفلسطينية المقبلة»، مشيراً إلى وجود ضغط دولي كبير على الحكومة الإسرائيلية، تشارك فيه الإدارة الأمريكية لمواصلة تحويل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية من إيرادات الضرائب.

وأوضح سنقرط إن أزمة السلطة المالية هي أزمة تراكمية خانقة تواجهها السلطة الوطنية الفلسطينية منذ نحو العام، بسبب ضعف التمويل الخارجي، حيث وصل العجز المالي إلى نحو 700 مليون دولار، مطالباً المجتمع الدولي بضرورة الاستمرار في تقديم الدعم ما دام الاحتلال مستمراً على الشعب الفلسطيني.

ومن جانبه، أكد جهاد الوزير، وكيل وزارة المالية الفلسطينية أن لا صحة إطلاقاً لما يشاع من أن السلطة الفلسطينية لن تكون قادرة على صرف الرواتب لموظفيها للشهر الحالي، مؤكداً وجود اتصالات مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ودول عربية من أجل تأمين الرواتب، وقال «أدعو المواطنين إلى عدم تصديق ما يشاع، إذ أن بعض الأطراف تحاول إحداث البلبلة ولخبطة الأمور».

وكشف الوزير النقاب عن وجود اتصالات ايجابية مع البنك الدولي، الذي أعطى مؤشرات ايجابية على تحويل 30 مليون دولار، كدفعة أولى من اصل 60 مليون دولار موجودة في صندوق الإصلاح الذي يديره البنك الدولي ويقدم الدعم للميزانية، وقال «نحن بانتظار تأكيدات بهذا الشأن قريباً جدا».

كما قال «نحن بانتظار موافقة من الاتحاد الأوروبي على تقديم 48 مليون دولار ستستخدم لدفع المتأخرات، مثل: الكهرباء والبترول، وقال «هناك وعد من المملكة العربية السعودية بتقديم مساعدات للميزانية بقيمة 20 مليون دولار لهذا الشهر»، وأضاف «يضاف إلى هذا إيراداتنا الداخلية».

وقال الوزير «نحن نمر بأزمة مالية منذ عدة اشهر، وقد تمكنا خلال الأشهر القليلة الماضية من تدبير الأمور، ونأمل أن نتمكن من ذلك في الأشهر القادمة، ونحن نعمل على هذا الأمر بكل جهد ممكن، ونبذل أقصى الجهود من اجل تأمين فاتورة الرواتب الشهرية». بيد انه شدد على انه « لا صحة على الإطلاق لما يشاع بأن الخزينة خاوية، وان الأمور تهدد ببركان وغيرها من التوصيفات التي هي ابعد ما تكون عن الواقع»، وقال «لم يصدر عنا مثل هذه الأقوال وهذه التوصيفات، وندعو وسائل الاعلام المختلفة لتوخي الدقة، وندعو الناس لاستقاء المعلومات مباشرة من وزارة المالية وعدم الالتفات إلى هذه الإشاعات». من ناحيته أكد عضو المجلس التشريعي والناطق باسم كتلة حركة حماس في التشريعي صلاح البردويل، على أن الحكومة الفلسطينية الحالية مسؤولة مسؤولية تامة عن تأمين رواتب موظفي السلطة مما لديها من احتياط مالي.

وقال البردويل «إذا كان الأمر يتعلق بنا فنحن لم نستلم الحكومة بعد، وبالتالي الحديث عن أزمة مالية لا يتعلق بالمطلق بفوز حماس في الانتخابات، بل هي أزمة تفتعل دائما وكأن هناك بالفعل أزمة مالية».

اتهم الادارة الامريكية بممارسة النفاق السياسي

المرشد العام للاخوان في مصر يدعو الحكومات العربية الى دعم حماس

■ القاهرة ـ ا ف ب: دعا المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر محمد مهدي عاكف امس الخميس الحكومات العربية الى «عدم الخضوع للضغوط الامريكية» الرامية الى حجب الدعم المالي عن الشعب الفلسطيني بعد تكليف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بتشكيل الحكومة الفلسطينية.

وقال عاكف في بيان ان الولايات المتحدة تستخدم «تقاعس» الحكومات العربية «عن الاصلاح السياسي وتطبيق الديموقراطية وتخلفها في مضمار حقوق الانسان (كورقة) للضغط» على هذه الحكومات حتى تمتنع عن دعم حركة حماس. واكد ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس «تجوب منطقتنا العربية لتحرض مصر والسعودية ودول الخليج على منع دعمها عن الشعب الفلسطيني».

وكانت رايس اعلنت ان احد اهداف جولتها الحالية في المنطقة هو عزل حماس واحكام الطوق حولها لدفعها الى القاء سلاحها والاعتراف باسرائيل ولكنها اصطدمت برفض عربي لهذا المطلب.

واتهم عاكف الولايات المتحدة بانها تمارس «النفاق السياسي في اوضح صوره فهي تقول انها حامية الحريات وداعية حقوق انسان ومع حماس التي فازت في انزه انتخابات اجريت في العالم العربي ترفض نتيجة الديمقراطية وتسعى لوأدها ولو عن طريق تجويع الشعب الفلسطيني».

وتابع المرشد العام للاخوان انه يدعو الحكومات العربية «الا تخضع للضغوط الامريكية بل ترفع من سقف دعمها للشعب الفلسطيني».

وقال الامين العام المساعد للجامعة العربية احمد بن حلي الاربعاء ان القمة العربية المقرر عقدها في الخرطوم في 28 و29 اذار (مارس) المقبل ستبحث تفعيل الدعم العربي للشعب الفلسطيني.